

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

له وما ينتفع بقوله فطرثنا عطا ولم يسمع منه .

وقال ابن عمار عن القطان كان فطر صاحب ذي سمعت سمعت يعني أنه يدلـس فيما عداها ولعله تجوز في صيغة الجمع فأوهم دخوله كقول الحسن البصري خطبنا ابن عباس وخطبنا عتبة بن غزوان وأراد أهل البصرة بلده فإنه لم يكن بها حين خطبتها ونحوه في قوله حدثنا أبو هريرة وقول طاؤس قدم علينا اليمن وأراد أهل بلده فإنه لم يدركه كما سيأتي الإشارة لذلك في أول أقسام التحمل ولكن ضيع فطر فيه عبارة تستلزم تدليسا صعبا كما قال شيخنا وسبقه عثمان بن خرار فإنه لما قال لعثمان بن أبي شيبة إن أبا هشام الرفاعي يسرق حديث غيره ويرويه وقال له ابن أبي شيبة أعلى وجه التدليس أو على وجه الكذب قال كيف يكون تدليسا وهو يقول حدثنا .

وكذا من أسقط أداة الرواية أصلا مقتصرًا على إسم شيخه ويفعله أهل الحديث كثيرا ومن أمثله وعليه إقتصر ابن الصلاح في التمثيل لتدليس الإسناد ما قال علي بن حشرم كنا عند ابن عيينة فقال الزهري فقل له حدثك الزهري فسكت ثم قال الزهري فقل له أسمعته من الزهري فقال لا لم أسمع من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخرجه الحاكم ونحوه أن رجلا قال لعبد الله بن عطاء الطائفي حدثنا بحديث من توضحاً فأحسن الوضوء دخل من أي أبواب الجنة شاء فقال عقبة بن عامر فقل سمعته من قال لا حدثني سعد بن إبراهيم فقل لسعد فقال حدثني زياد بن مخراق فقل لزياد حدثني رجل عن شهر بن حوشب يعني عن عقبة .

وسماه شيخنا في تصنيفه في المدليس القطع ولكنه قد مثل له في نكته على ابن الصلاح بما في الكامل لابن عدي وغيره عن عمر بن عبيد الطنافسي أنه كان يقول حدثنا ثم يسكت وينوي القطع ثم يقول هشام